



\*الشيخ جاسم المطوع

العالم يتجه في السنوات القادمة إلى تغيير جذري في هوية الإنسان ونظريته للخلق والمكون فثنائية الذكر والأنثى التي خلقنا الله عليها ستصبح قريية جدا فكرة قديمة وبدلا منها سيتم ترويج مفهوم أن الإنسان يولد إنسانا وهو يختار أن يكون ذكرا أو أنثى بغض النظر عن تكوينه البيولوجي فالإنسان حر في تحديد نوعه وحر في تحديد دوره الاجتماعي وحر في تحديد ميوله الجنسية وحر في أن يختار دور الأمومة أو الأبوة وحر في أن يختار أن يكون شادا أو متحولا جنسيا أو ذو ميول نحو الجنسين فهذه الحرية الجديدة التي يتم الترويج عنها في وسائل التواصل والإعلام بدعم مؤسسات وحكومات دولية أما الدولة فيكون دورها في الحفاظ على حرية اختيار الإنسان والمعايير الرسمية بحقه

إنها المفوضى في تغيير هوية الإنسان بكل ما تعنيه الكلمة وخلاصة الأمر تكون النتيجة هدم للأسرة وهدم للأخلاق وهدم للأنساب وهدم للفرد ونشر للأوبئة وتهديد للنسل البشري فالمتمحمسون لهذا الفكر ينظرون للمرأة أنها لم تخلق امرأة بل هي أصبحت امرأة ووصفها بالأنثى استضعاف لها وقهر لها وأن دورها كأم أو راعية للمنزل فيه تحقير لها ولابد أن يكون لها وظيفة اجتماعية أكبر ويرون أن الصواب أن الإنسان هو يختار جنسه وهويته الجنسية.

إن ثنائية الذكر والأنثى ليست مجرد ظاهرة كونية أو جسدية بل هو إيمان ينبغي أن نؤمن به قال تعالى (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) فهذه سنة كونية أوجدها الله تعالى للحياة مثل أن يعيش السمك بالماء والطائر في السماء والأسد في الغابة فالسمكة تموت لو جعلناها تعيش بالسماء والطائر يموت لو جعلناه يعيش بالماء لأنه خالف فطرته وطبيعته وهكذا لو غير الإنسان هويته الجنسية بناء على شهوته ومزاجه فإنه يموت شعوره وتضطرب شخصيته ويصاب بالقلق والابتئاب لأنه خالف فطرته وطبيعته

والعالم اليوم يتجه بقيادة الغرب إلى هدم الأسرة من خلال دعم حرية الإنسان في اختيار هويته الجنسية فاتجهت القوانين إلى تجريم من يعارض من يختار أن يكون شادا أو متحولا جنسيا أو ذو ميول بين الجنسين وجعل أمر المشذوذ والمتحول طبيعيا وحقا مشروعا وتم فرضه بالقوة بناء على رأي أقلية من المؤيدين على حساب أغلبية الشعوب فصار المهم أن يشبع الإنسان نفسه وما يشتهي على حساب الزواج والأسرة وتربية الأبناء وإذا استمر الإنسان أن يعيش حياته بهذا الإسلوب وقتها يكون عنده لا معنى لوجود أسرة أو عائلة في حياته.

كنا نناقش في السابق المساواة والحقوق بين جنسين وهما الرجل والمرأة والميوم صرنا نناقش المساواة والحقوق بين خمسة أصناف وهم الرجل والمرأة والشاذ والمتحول جنسيا وأصحاب الميول للجنسين فكل هذه الأصناف صارت تطلب حقوقا لها وكلها صارت تطلب المساواة وربما سيأتي زمان يصبح الرجل أو المرأة يمشون في الطرقات ويشعرون أنهم غرباء وكأنهم من كوكب آخر بسبب زيادة عدد الشاذين والمتحولين جنسيا في العالم فيشك الرجل برجولته وتشك المرأة بأنوثتها.

فالله تعالى عندما خلق الزوجين الذكر والأنثى من أجل التكامل في الحياة واستمرارها من خلال الإنجاب والتكاثر فلو زاد عدد الشاذين والمتحولين على عدد الرجال والنساء فإن البشر فسينتهون بسبب عدم الإنجاب من الزوجين فقانون الزوجية من القوانين الكونية

التي أوجدها الله تعالى وأي مخالفة لقوانين الله تعالى فإنه انتكاس للفظرة فالمحمد لله على نعمة الإيمان والإسلام.